اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 18-10-2008 رقم العـدد: 16614 رقم الصفحة: 18 مسلسـل: 98 رقم القصاصة: 1

غير واضحة تصوير

أكدوا أن الإجراءات تعكس وتبين مرحلة ازدهار اقتصاديات المملكة

اقتصاديون : توجيهات المليك تؤكد سلامة البنوك وضمان الدولة لودائع المواطنين

تركي غدعق

نبيل العبادلة

ابراهيم الفحماني

مخاوف من كساد عالمي

أظهر استطلاع لرويترز يوم الخميس أن أغنى الدول في العالم دخلت أو كادت أن تدخل في مرحلة من الكساد وأن هناك حاجة لخفض أسعار الفائدة بشكل أكبر للحد من تأثير أسوأ أزمة مالية منذ 80 عاما

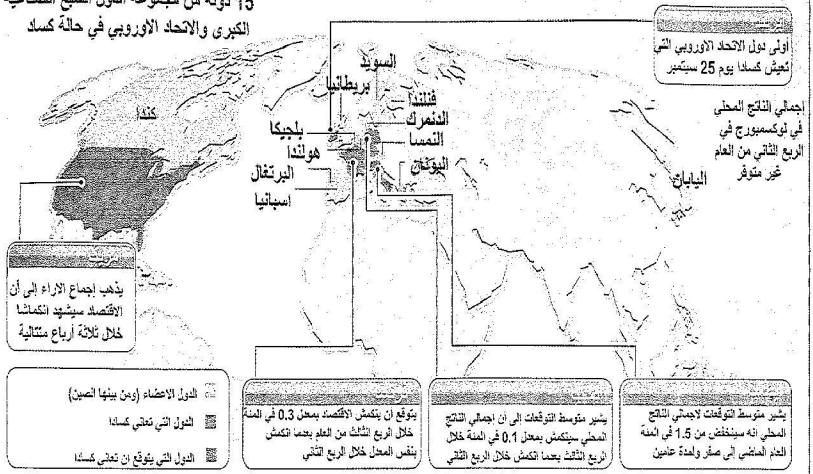

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريخ: 18-10-2008 رقم العدد: 16614 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 98 رقم القصاصة: 2

عثمان الشيخي – بندر

الفايز – فهد المشهوري

علي العميري – عباس

سندي – عبدالمحسن

بالطيور – جدة – مكة

المكرمة – الدمام

اكد اقتصاديون أن توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على توفير السيولة للبنوك بمزيد من التخفيض في نسبة الاحتياطي وخفض تكاليف التمويل إذا اقتضت الحاجة يأتي تاكيدا على حرص المملكة على تماسك الاقتصاد السعودي والذي يمر بحالة ازدهار كما وصفه المجلس الاقتصادي الاعلى وقال الاقتصاديون: في حديثهم لـ"المدينة" ان الاجراءات التي اتخذها المجلس الاقتصادي الاعلى تضيف إلى السوق السعودي المزيد من الجاذبية إلى الاستثمار خاصة من قبل رؤوس الاموال الاجنبية بالاضافة إلى التوجه على حماية مدخرات المواطنين في سوق المال السعودية مشيرين ان التوجيه يأتي بمثابة العلاج العملي والنفسي وهو ما يحتاجه السوق من توفير السيولة التي تدعم السوق السعودي بعد ان اصيب بنقص في السيولة الموجهة إلى السوق السعودي بعد الازمة المصرفية التي يمر بها الاقتصاد الأمريكي وتاثر عدد من الاقتصاديات العالمية بهذه الأزمة.

واضاف الاقتصاديون: ان التطمينات التي ظهرت بها مؤسسة النقد السعودي إضافة إلى المصارف السعودية تؤكد بأن توجيه خادم الحرمين الشريفين يأتي مبينا قدرة ومتانة الاقتصاد السعودي وعدم التاثر بهذه الأزمة العالمية التي تضرب اسواق العالم.

وقال رجل الأعمال احسان عبدالجواد بأن السوق السعودية سوق جيدة للاستثمار وذلك بوجود شركات ذات عوائد جيدة مؤكدا عبدالجواد بأن فقد سيولة يضر بالسوق ويفقده سيولة كفيلة برفع المؤشر إلى الأعلى.

وقال: قرارات المجلس الاقتصادي الاعلى برئاسة خادم الحرمين الشريفين في إدخال الصناديق الحكومية في سوق المال السعودي بإشراف خبراء في سوق الأسهم السعودي ويكون من مهامه المحافظة على توازن السوق ورفعه إلى أعلى في حالة حدوث اهتزازات وكذلك من مهامه الاستثمار لصالح هذه الصناديق إذا أمكن ذلك واضاف بأن تراجع السيولة يمثل احد العوامل المساعدة في استمرار هبوط المؤشر خصوصا وان المضاربين في الوقت الراهن من خلال شركات المضاربة والمتخوف منها يسعون للتخلص من الأسهم عبر عرضها بسرعة الأمر الذي يسبب حالة من الهلع والخوف، وبالتالي فإن الحالة النفسية تنعكس بصورة مباشرة على القيمة السوقية لجميع الشركات العاملة. والشركات الخاسرة على وجه الخصوص.

متانة الاقتصاد السعودي

وأوضح الدكتور يوسف السالم بأن توجيه خادم الحرمين الشريفين تأكيد إلى متانة الاقتصاد السعودي وقدرته على عدم التأثر ببعض الازمات التي يمر بها بعض الاقتصاديات العالمية إضافة إلى دور توجيه خادم الحرمين الشريفين في استعادة الثقة لدى المتداولين في السوق السعودي من خلال دعم السوق السعودي بالسيولة النقدية والتي من شأنها اعادة الثقة للمتداولين في السوق السعودي واضاف السالم ان إعلان المصارف السعودية عن مواقفها تجاه الأزمة المصرفية وعدم تأثرها بتلك الأزمة المصرفية الامريكية يأتي تأكيدا على السياسة الحكيمة التي تتبعها الحكومة السعودية من خلال السياسة النقدية للمملكة مشيرا بأن المملكة تتمتع باقتصاد قوي ومتين كما هو معروف للجميع.

ووصف الدكتور إبراهيم القحطاني (الخبير الاقتصادي) أن السوق السعودي سيشهد متغيرات عدة في حركة سوق الأسهم لوجود العديد من المتغيرات والتشريعات والأنظمة مما يؤهل السوق السعودي إلى فترة ايجابية بنقل السوق إلى أوضاع أكثر اطمئنانا بفضل التغيرات الايجابية في السوق

واضاف الدكتور القحطاني بأن توجيه المجلس الاقتصادي السعودي يأتي بمثابة وضع اليد على الجرح ومداواته بدفع سيولة اكبر إلى السوق السعودي والتي من المفترض والمنتظر منها ان تترك أثرا ايجابيا في أسعارها وأسعار الكثير من الشركات في السوق

وأشار القحطاني الى ان أكبر عائق يتعرض له السوق السعودي في الفترة الحالية هو أن السوق السعودي فقد الكثير من الثقة لدى المتداولين ويحتاج إلى فترة لاستعادة هذه الثقة والتي كان ينقصها خلال الفترة السابقة عامل الوعي الكامل والدراية بمتغيرات السوق ولا شك أن الفترة القادمة ستنتج متداولين أكثر.

من جهته اكد طلعت حافظ الخبير المصرفي ان القرارات التي اتخذها المجلس الاقتصادي الاعلى في جلسته البارحة الأولى برئاسة خادم الحرمين الشريفين اكدت متانة القاعدة الاقتصادية واستقرار سوق الاسهم والذي شهد انخفاضا خلال الازمة المالية العالمية يعد الاعلى بين الاسواق الخليجية حيث لامس ٤٠ في المائة من قيمة السوق مبينا ان قرارات المجلس اكدت متانة القطاع المصرفي حيث اكد المجلس على استمرار مراقبة ومتابعة السيولة بشكل آني وتجهيز أي كميات من السيولة وتوفير السيولة فيما بين البنوك والجهاز المصرفي.

واشار حافظ الى ان جملة هذه القرارات الجريئة ستعزز مكانة الاقتصاد السعودي وستكون لها انعاكسات ايجابية على واقع سوق الاسهم في تداولات اليوم السبت من خلال تحسن مستوى السيولة وتحسن مستوى التداولات داعيا الى البعد عن المضاربات والممارسات الخاطئة حتى لاتكون ذات نتائج سلبية على السوق مشددا على اهمية التغلب على الممارسات التي تضر بالسوق في آلياته ومعاملاته مثل المضاربات في تسريب المعلومات وسياسة

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 18-10-2008 رقم العـدد: 16614 رقم الصفحة: 18 مسلسـل: 98 رقم القصاصة: 3

القطيع في السوق.

وشدد حافظ على اهمية ان تسود الثقة في تدفق الاموال وان تعود الثقة النفسية لدى المتداولين لأن كل ما يحصل في السوق هو فقدان الثقة النفسية فقد تدنت السيولة بالسوق الى مليار ريال وسرعان ما عادت في بضعة ايام الى ١٠ مليارات ريال مما يؤكد ان السيولة موجودة والعامل النفسي هو السبب في تدهور السوق مؤكدا انه رغم الازمة الاقتصادية الا ان الاقتصاد السعودي يشهد نموا بمعدلات عالية ووتيرة مرتفعة وقد اكد هذا تقرير مؤسسة النقد السعودي الاخير الذي سلمه خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين.

مصلحة سوق الأسهم

من جانب اخر اوضح الدكتور خلف النمري استاذ الاقتصاد بجامعة ام القرى ان القرارات التي اتخذها المجلس الاقتصادي الاعلى ستصب في مصلحة سوق الاسهم وستعمل بحول الله على اعادة الثقة النفسية في نفوس المتداولين لأن ما حصل للسوق في الفترة الماضية كان لحالة الخوف والهلع في نفوس المتداولين دور كبير فيه مما يتطلب اعادة الثقة في نفوس المتداولين الذين اصابهم الخوف من الازمة العالمية واندفعوا نحو البيع الجماعي الذي ساهم بشكل كبير في تراجع السوق الى مستويات لم يصل لها من قبل مبينا ان قرارات المجلس اكدت متانة الاقتصاد السعودي وتوفر السيولة ومراقبة اداء البنوك بشكل مستمر.

اما الخبير المصرفي والمحلل المالي نبيل المبارك فأكد ان القرارات الصادرة عن اجتماع المجلس الاقتصادي الاعلى برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ستنعكس بالايجاب على السوق المصرفي وسوق الاسهم وقال ان القطاع المصرفي في المملكة ومنذ تأسيسه قبل اكثر من ٦٠ عاما لم يسبق وأن شهد أيًا من حالات الخوف والفزع والافلاس فيما يتعلق بالودائع ومثل هذا انما يؤكد على السمة المتعارف عليها في هذا الوطن بالرغم من انه لايوجد هناك ما يسمى بالنص فيما يخص ودائع العملاء ولكنها السياسة والمنهجية المتبعة لحكومة المملكة للحفاظ على حقوق المواطنين وغيرهم ودلل على ذلك بالدمج السابق لبنكي القاهرة والمتحد قبل اكثر من عشرة اعوام وكيف ان الدمج تم دون ان يشعر به المواطن العميل وهذا حدث في وقت كان فيه البنكان يعانيان من مشاكل اقتصادية وغيرها من المشكلات المصرفية اما بالنسبة لقرار تخفيض التكاليف وتوفير السيولة فهو يؤكد ما ذهبت اليه فيما يتعلق بهذا الجانب باعتبار ان مثل هذا كان ولايزال موجودا لدينا لذلك اتمنى ان يكون تأثيره النفسي ايجابيا لوجود السيولة اما التمويل (القرض البنكي - البنكي) فأعتقد بأن الفترة الماضية كانت قد شهدت هلعا من قبل المتابعين للاسواق والمتعاملين معها وقرار المجلس عنا يؤكد بأن البنوك تقوم بعمليات القروض اليومية العادية بتكلفة اقل. واضاف المبارك ان توجيه المجلس الاقتصادي لوزراء ومحافظي البنوك في دول الخليج لتنسيق مواقفهم فيما يتعلق بأسواق المال والمصارف كان امرا ضروريا واسواق الخليج كانت ولاتزال بحاجة الى مثل هذه الاجتماعات لما لها من تأثيرات ايجابية حتى وإن لم يصدر عنها قرارات المهم ان تكون هناك مثل هذه الاجتماعات ولو من باب المعرفة والاطلاع على كل صغيرة وكبيرة تحدث في اسواقنا وتحدث من حولنا تماما كما هو الحال في اوروبا فهناك وبالرغم من فارق المسافات واختلاف اللغات وتعدد الدول الا ان اجتماعاتهم تكاد تكون شبه اسبوعية والسبب ان مثل هذه الاجتماعات لها مردودها الايجابي على الاسواق والمستثمرين. وتابع يقول معاناة السوق السعودي تكمن في غياب الوعي وخوف المستثمر مثل هذا الخوف يمكن ينطبق على سوق دبي الذي ارى بأنه يحتاج الى ادارة صارمة في مقابل حجم الاستثمارات الاجنبية فيه اما السوق السعودي فاستثمارات الشركات الاجنبية فيه تكاد تكون معدومة او محدودة باستثناء الاستثمارات الصناعية الكبيرة مثل التعاون مع ارامكو وسابك وشل وغيرها استثمارات يابانية مثل هذه الاستثمارات لاعلاقة لها بالاستثمارات المالية لذلك فإن الفزع والخوف الذي اكتسح الجميع مؤخرا لم يكن له اي داع لانه غير مبرر باعتبار ان معظم شركاتنا محلية اما انها تصدر للخارج واما انها تنتج للداخل لصالح المواطن ومثال قطاع الخدمات مثل الاتصالات جميعها خدماتها موجهة للداخل لذلك نحن نعيش حالات نمو وتنمية وبناء ولسنا بصدد الاستثمار في الخارج.. مشيرا بالقول الى ان غياب الوعي والخوف الذي اعترى غالبية من

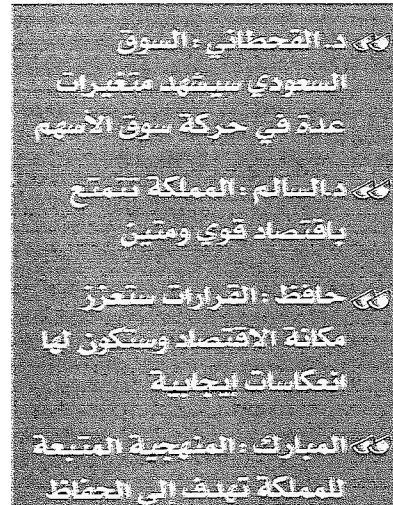

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 18-10-2008 رقم العـدد: 16614 رقم الصفحة: 18 مسلسـل: 98 رقم القصاصة: 4

في سوق الاسهم الى بيع اسهمهم والتعرض لخسائر مالية فادحة وبعد عودة المؤشر عادوا من جديد للشراء وبأسعار مرتفعة وهذا نتيجة لغياب الوعي.

ويرى تركي قدعق رئيس للجنة الاوراق المالية بغرفة جدة- بأن القرارات التي صدرت من قبل مجلس الاقتصاد الاعلى برئاسة خادم الحرمين الشريفين انها ستدعم الاقتصاد السعودي ككل وانها تدعم دور الجهات المختصة سواء في سوق المال او في ساما، مؤكدا ان الاقتصاد السعودي يمر حاليا بمرحلة ازدهار، وارتفاع بمعدلات النمو والاستثمار في قطاعات الاقتصاد المختلفة، وان هذه التدابير ضرورية لحفظ الاقتصاد من الانتكاسة او الانهيار .كما يتوقع قدعق ان تنعكس القرارات على سوق الاسهم وسيكون دورها ايجابيا، وعن سير سوق الاسهم خلال الاسبوع الحالي توقع ان يكون السوق في حالة ترقب لنتائج الشركات سواء كانت ايجابية او سلبية لأن السلبية منها ستؤثر فقط على نفس الشركات والاسواق المالية العالمية خصوصا وأن السوق قد تأثر خلال الاسبوعين الماضيين بافتتاح الاسواق سواء الخليجية او الاوروبية والامريكية .كما اكد قدعق على ان القرارات ستكون رسالة موجهة للمستثمرين وهي ان البنوك تحت رعاية الدولة وبالتالي الودائع بأمان كما ان هناك توجيها لدعم كافة النشاطات الاقتصادية بما يضمن استمرارها دون تأثر وسيستفيد سوق المال مما يحول دون استمرار الانهيار والحفاظ على ما تبقى.